اليوم ماقال لسيدي فيقول نعم نفع الله به فتاب في مجلس
سيدي ذلك اليوم من كان يفعل فعل ذلك التاجر وصلح
حالهم فانظر الى هذا الفلوح الذي لوجه سيدي لمن كان
يفعل ذلك الفعل القبيح فتاب من ذلك جماعة كثيرة بحكاية
حكاها سيدي عن بعض الناس لاغير فانظر الى هذه البركة
العظيمة التي حضر الله بها هذا السيد العظيم الذي جعل
الله كلامه دريا قا لسقم المعاصي والذنوب وشفاء
للقلوب ودوا للعيوب فرحم الله سيدي وحفى عنه
ونفع به امين ومن مكارم اخلاق سيدي رضي الله عنه
ان رجلا مغربيا كان من اهل العلم الكبار حتى انه تولى القضا
على مذهب الامام مالك رضي الله عنه وجلس قاضيا
في مكان معروف مع جماعة من الشهود الا انه كان فقيرا
جدا لايملك القوت اليومي فاتفق انه شكى حاله لسيدي
رحمه الله فنزل له سيدي عن ثلاثة افدنة او اربعة
رزيقة كانت في بعض بلاد الجيزة وكتب له بذلك توقيعا
واخذ له عليه علامة السلطان الملك الاشرف هكذا
حكى لي سيدي ابو الفضل ولد سيدي رحمه الله قال
فقلت لسيدي ياسيدي ماكنا احق بمدك الرزيقة
فقال لي سيدي يفتح الله بخير منها ان شا الله تعالى
قال فوالله ماعضى غير ايام قليلة حتى حصل لسيدي
توقيع بعشرة افدنة في بلد تسمى التراجيم واعرفها

وصليت

وصليت مع سيدي صلاة الجمعة فيها على ايام الملك الاشرف
برسباي واخبرني الفقيه شهاب الدين احمد السملاي
المعروف بابن النجار رحمه الله قال ارسلني سيدي الى
البراجيم مع اثنين من الفقرا وقال لنا اقعدوا في البلد
حتى تحصد الرزقة وتدرس ومهما بعث الله فيها من
الفتيحات احملوهم الى الزاوية للفقرا واتزلوا عند كبير
البلد فانه مبارك ويحب الفقرا قال فامتثلنا امر
سيدي وفعلنا ما امرنا به وذهبنا الى البراجيم ونزلنا
عند ذلك الرجل واحسن الينا كثيرا وارسل خلف جماعة
فحصدوها ودرسوها وذروها واكتالوها فحصل
منها ماية اردب فوقعت بعشرة اراديب الفدان
فحملنا ذلك الى سيدي رحمه الله ومن مكارم اخلاق
سيدي رحمه الله ورد عليه رجل عجمي متصوف وكان
عارفا بعلم الحقيقة والشريعة وكان بالحقيقة
اعرف وكان قد دخل الى مصر لبعض حوايجه فلما قضى
اربه واراد السفر الى بلاده جا الى سيدي ليودعه
ويلخذ خاطره فصادف سيدي راكبا قاصدا الى
تربته بالقرافة فقبل يد سيدي واعلمه انه على
جناح سفر فقال له سيدي لعلك تريد شيا تركبه
قال فسكت العجمي وطرق راسه الى الارض وعرف سيدي
ان خاطره وقع في الفرس التي تحت سيدي قال فنزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)